أختي زائرة المسجد الحرام

s-lozloza.com

أختي زائرة بيت الله الحرام

يا من تمنت قصد هذا البيت . . فتحملت مشاق السفر إليه . . يا من سارعت خطاها بكل حب و شوق . . فكاد قلبها أن يطير قبل أن تصل قدماها . . يا من تنظر إليه و عيناها قد اغرورقت بالدموع حتى لا تكاد تراه . . يا من تتأمل كعبته و لا تمل . . بل لا تحول عينيها عنها طرفة عين !

اعلمي اختنا الحبيبة أن بيت الله الحرام مكان للعبادة و الطاعة و ذكر الله فقد قال تعالى : (و طهر بيتي للطائفين و العاكفين و الركع السجود)لذا تحرص رئاسة شؤون الحرمين بالمسجد الحرام على تهيئة السبل ليتعبد قاصدوه فيه بكل سكينة و خشوع . . .

فهذه آدابٌ حريٌ بكل مسلمة مراعاتها عند تشرفها بدخول بيته توقيراً و تعظيماً له و حتى يتقبل الله عبادتها :

١ . الخروج محجبة بالحجاب الشرعي غير متعطرة ولا متجملة لأمره ﷺ للنساء أن يخرجن تفلات أي غير متجملات و نزهي أختي بيت الله عن لبس البنطال و القصير و العاري و الشفاف

٢ . لا تخضعي بالقول و لا ترفعي صوتك بالضحك فتؤذي المصلين

s-lo2lo2a.com

و تجنبي الحديث لغير حاجة خشية الوقوع في المحرم من غيبة ونميمة و سب و لعن فإنها محرمة في غير الحرم ففيه أولى و أشد

٢ . عدم مزاحمة الرجال عند مداخل الحرم و في أماكن الوضوء و مشربيات زمزم و في الصفوف أثناء الصلاة و عند تقبيل الحجر الأسود فإنه لا يجوز ارتكاب المحرم لتحقيق نافلة قد يكون وزره أعظم من أجرها .

٤ . التعاون مع المراقبات فهن يعملن من أجلك و من أجل راحتك فبالتعاون معهن تستطيعي تيسير كثير من المشكلات التي تواجهينها .

٥ . إذا احببت الصلاة في الصحن أو في الحجر أو تقبيل الحَجَر الأسود فاختاري الوقت المناسب لذلكَ) بعد الشروق و بعد صلاة العشاء بساعة أو بعد الظهر (خاصةً إن كنت من أهل البلد واجتنبي الطواف أوقات الفرائض و أثناء التراويح في رمضان وكذلك أداء العمرة في العشرة الأواخر تجنباً للزحام، فالعبادات متعددة ومنوعة ولاتقتصر على العمرة فقط .

٦ . احرصي على معرفة أحكام الصلاة خاصةً و أن العلم متوفر في هذا الزمان سواء بوفرة المشايخ أو وفرة الكتب .

٧ . تقديس بيت الله الحرام و ذلك بصيانته من فوضى الأطفال و عبثهم فلا تصحبي أطفالك إلى المسجد الحرام إلا في حال الضرورة القصوى فإن كان و لا بد فلتعلميهم آداب الصلاة و آداب زيارة الحرم و احترام المكان المقدس وألبسيهم الملابس الساترة متجنبة البنطال و القصير و ألزميهم الحجاب الساتر لأداء الصلاة .

٨ . احترام المصحف من العبث به أو جعله بين الأقدام عند الصلاة فإن المارات سوف يدسنه بأقدامهن فتتحملي الإثم فعلينا أن نتعامل مع كتاب الله بما يليق به .

٩ . شاركي في تعديل حجاب الزائرات و ذلك بتوجيههن لتغطية الرقبة و الصدر و إخفاء أطراف الشعر .

١٠ . ستر الأقدام بالجوارب الطويلة و حبذا لو تم شراء مجموعة من الجوارب لتوزعيها عليهن فيكون لك أجر نشر هذه السنة الحسنة و أجر من عمل بها من الأخوات .

١١ . فضلا اقفلي الهاتف المحمول عند الدخول لبيت الله الحرام لما يسببه من إزعاج للمصلين و تورعي عن النغمات الموسيقية و

الأغاني الماجنة فإن السيئة يعظم وزرها في الحرم .

١٢ – تصحيح اتجاه المصليات للقبلة و الاستعانة بالخطوط التي رسمها لنا إخواننا في شؤون الحرمين جزاهم الله عنا خير الجزاء .

١٣ . تسوية الصفوف و فيشرع في صفوف النساء ما يشرع في صفوف الرجال من حيث تسويتها و انتظامها وهذا معناه المحاذاة بحيث تكون المصليات على استواء لا تتقدم واحدة على الأخرى و ذلك بالمناكب في أعلى البدن و الأكعب في أسفل البدن ونبدأ بمساواة الصف الأول ثم الذي يليه وهكذا فإن كان هناك نقص يكون في الصف الأخير . وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يوكلون من يقوم بتسوية الصفوف يقيموا خللها ويقوموا عوجها قبل أن يكبر الإمام للصلاة و ما ذاك إلا لعظم هذه الشعيرة و لإدراكهم أهميتها و سنيتها . و قد قال النبي ﷺ: (أقيموا الصفوف و حاذوا المناكب و سدوا الخلل و لينوا بأيدي إخوانكم و لا تذروا فرجات للشيطان ومن وصل صفاً وصله الله ومن قطع صفاً قطعه الله) كما قال ﷺ :(إن الله و ملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف) وفي حديث

s-lo2lo2a.com

النعمان بن بشير قال : أقبل رسول الله ﷺ على الناس بوجهه فقال : (أقيموا صفوفكم -ثلاثاً - والله لتقيمن صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم) قال : فرأيت الرجل يلزق منكبه بمنكب صاحبه و ركبته بركبة صاحبه و كعبه بكعبه) و عن النعمان بن بشير قال : كان رسول الله ﷺ يسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي بها القداح حتى رأى أنا قد عقلنا عنه ثم خرج يوماً فقام حتى كاد يكبر فرأى رجلاً بادياً صدره في الصف فقال : (عباد الله لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم) و قال : (رصوا صفوفكم و قاربوا بينها فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحذف)

قال الخطابي : الحذف : غنم صغار سوداء و يقال : إنها أكثر ما تكون في اليمن .

١٤ . الواجب أن تكون صفوف النساء منفردة عن صفوف الرجال كما قال النبي ﷺ : (خير صفوف الرجال أولها و شرها أخرها و خير صفوف النساء آخرها و شرها أولها) و هذا صيانة للنساء و حفظاً لهن من الفتنة .

s-lo2lo2a.com

ولكن حين يكون هناك حاجز ومانع كما هو في مساجدنا اليوم فإن المانع يكون قد زال والفتنة قد أمنت فيكون الصف الأول هو الأفضل من المؤخرة لفضيلة القرب من الإمام.

١٥. لا ينبغي التعلق بأستار الكعبة تبركاً بها أو قص شيء منها أو الكتابة عليها أو وضع الأيدي تحتها والتمسح بجدرانها فهذا لم يرد عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

١٦. لا يصح التمسح بمقام ابراهيم وليس له دعاء مخصوص ونُهي عن تقبيله بل كل ما ورد هو صلاة ركعتي الطواف خلفه لقوله تعالى: (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) وتصح ركعتا الطواف في أي مكان في المسجد الحرام.

١٧. التمسح بحوائط المسجد وستائره وهذا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن أصحابه والسلف الصالح أنهم تمسحوا بشيء سوى الحجر الأسود والركن اليماني والتمسح بغيرهما بدعة.

s-lo2lo2a.com

بعض الأحكام المتعلقة بتسوية الصفوف

أولاً : حكم صلاة المنفرد خلف الصف

يجب على المصلي أن يصلي بجوار اخوانه المصلين و لا يجوز و لا يصح أن ينفرد بالصلاة خلف الصف و حده لأن النبي ﷺ قال : (لا صلاة لمنفرد خلف الصف) و أمر الرجل الذي صلى وحده بأن يعيد الصلاة فعن وابصة بن معبد : (أن رجلا صلى خلف الصف وحده فأمره النبي ﷺ أن يعيد الصلاة) و هذا تأكيد على أهمية الصلاة في الصف لما تحمله من معاني الاجتماع و الاتفاق .

و أما حين لا يجد المصلي فرجة في الصف المقدم بحيث يكون الصف الذي أمامه مكتملاً و لا يجد أحداً يصلي معه في الصف الآخر فإنه في هذه الحالة يصلي وحده و تصح صلاته لأن الواجبات تسقط بالعجز و قد قال تعالى (فاتقوا الله ما استطعتم)

ثانياً : تشرع الحركة لسد الفرج بين المصلين و لا تؤثر في الصلاة

ثالثاً : من دخل المسجد الحرام أو المسجد النبوي هل يشرع

s-lo2lo2a.com

في الصلاة في أقرب مكان يصل إليه ؟

المشروع للمسلم إذا دخل المسجد أن يصل الصف الأول فالأول أن يسد الفرج لأن النبي ﷺ أمر بذلك و لو فاته بعض الركعات لما ثبت في صحيح البخاري عن أبي بكرة أنه أتى المسجد والنبي راكع فركع دون الصف ثم دخل في الصف فقال له النبي ﷺ بعد الصلاة (زادك الله حرصا و لا تعد) .

و ثبت عنه أنه قال لأصحابه (ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها قالوا : يا رسول الله و كيف تصف الملائكة عند ربها ؟ فقال عليه الصلاة و السلام : (يتمون الصفوف الأول و يتراصون) .

وهذا يقتضي أنه إذا أدركتنا الصلاة أن نلج إلى داخل الحرم لنتم الصفوف الأولى لأنه في الغالب يكون داخل الحرم فارغ خاصة في غير أيام المواسم ولكن يصلي الناس خارجه خوفا من فوات الركعة مع أن الرسول ﷺ وضح أن الحرص على تسلسل الصفوف أهم من الحرص على لحوق الركعة .

نسأل الله أن يوفقنا و إياكم و يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم

و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين

s-lo2lo2a.com